سورة والتين

مناسبتها لما قبلها هو انه لما ذكر فضائل النبي صلى الله
عليه وسلم فيما قبلها ذكر هنا من يعاديه   مكية اي في
قول الاكثر وضوح او مدنية اي في قول ابن عباس
والتين والزيتون اي اقسم الله تعالى باربعة اشياء ر
شرفها ومنافعها وما فيها من العجائب اما التين فلانه
يشبه فاكهة الجنة وغذاء ودواء اما كونه غذاء فالاطباء زعموا
انه طعام لطيف سريع الهضم لا يمكث في المعدة يلين
الطبع ويخرج بطريق الرشح ويقلل البلغم ويطهر
الكليتين ويزيل ما في المثانة من الرمل ويسمن البدن   اي من البول
ويفتح مسام الكبد والطحال وهو خير الفواكه وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا التين فانه يقطع
البواسير وعن بعضهم التين يزيل نكهة الفم ويطول
الشعر وهو امان من الفالج واما كونه دواء فلانه
سبب في اخراج فضلات البدن وهو ماكول الظاهر
والباطن دون غيره كالجوز والتمر وقد استتر آدم
بورقه حين خروجه من الجنة واما الزيتون
فهو فاكهة من وجه ودواء من وجه ويستصبح به
اي الماكولين او وعن ابن عباس ايضا التين
مسجد نوح عليه السلام الذي بني على الجودي والزيتون
مسجد بيت المقدس   الجبل الذي كلم الله عليه او

وسمي

وسمي سينين لحسنه او لكونه مباركا وكل جبل فيه اشجار
مثمرة يسمى سينين وسينا   ومعنى سينين المبارك
او ان فهو من اضافة الموصوف الى الصفة كانه قال
الطور المبارك او الحسن   وهذا البلد الامين
فعيل بمعنى فاعل مجازا او بمعنى مفعول اي مامون
فيه   لقد خلقنا الانسان هذا هو المقسم عليه
وقوله الجنس اي الماهية من حيث هي الشاملة
للمؤمن والكافر   في احسن تقويم اي لانه تعالى
خلق كل ذي روح منكبا على وجهه الا الانسان فانه
مديد القامة يتناول ماكوله بيديه مزين بالعلم والفهم
والعقل والتمييز والنطق والادب وهو احسن بحسب
الظاهر والباطن وقوله احسن صفة لمحذوف اي في
تقويم احسن تقويم واراد بالتقويم القوام لان
التقويم فعل الباري تعالى وهو من اوصاف الخالق
لا المخلوق   في بعض افراده اي بالنسبة
لبعض افراده على حد ومنكم من يرد الى ارذل العمر
وحمله على هذا تفسير الرد بما ذكره من الهرم و
والضعف لان هذا ليس في جميع افراد الانسان وقيل
الضمير عائد على الانسان مرادا به الجنس وقيل
لما وصفه بتلك الصفات التي ركب عليها الانسان طغى
وعلا حتى قال انا ربكم الاعلى فحين علم الله هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)